

تفسير البغوي

قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ^ط وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

قوله تعالى : (قل أغير الله أتخذ وليا) ؟ وهذا حين دعا إلى دين آبائه ، فقال تعالى : قل
يا محمد أغير الله أتخذ وليا ، [ربا ومعبودا وناصرا ومعينا] ؟ (فاطر السماوات والأرض
(أي : خالقهما ومبدعهما ومبتديهما ، (وهو يطعم ولا يطعم) أي : وهو يرزق ولا يرزق
كما قال : (ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون) . (قل إني أمرت أن أكون
أول من أسلم) يعني : من هذه الأمة ، والإسلام بمعنى الاستسلام لأمر الله ، وقيل :
أسلم أخلص ، (ولا تكونن) يعني : وقيل لي ولا تكونن ، (من المشركين) .